

## الفصل الرابع

### النتائج والتوصيات

#### أ. النتائج:

من خلال الدراسة حول التجارة الإلكترونية من منظور الشريعة الإسلامية، فهي تعد من نظم المعلومات التي تهدف لتحقيق التبادل التجاري بين ربوع المعمورة بعيداً عن القيود والعوائق الجغرافية، فتتم معالجة وتصنيع بيانات ومعلومات هذا النظام وتحويلها إلى أرقام إلكترونية منقولة ومسلمة، فمن هنا فإن الباحث قد خرج ببعض النتائج من خلال هذا العرض ما يلي:

#### 1. ماهية عقود التجارة الإلكترونية في العالم والاقتصاد والشريعة الإسلامية:

إن لفظ التجارة الإلكترونية في العالم والاقتصاد أصبح يفهم بالضرورة العملية التجارية التي تقوم من خلال المواقع الإلكترونية المتوفرة على شبكة المعلومات الدولية الإنترنت، والسبب في ذلك يعود على الاعتماد الكبير على ممارسة هذا النوع من التجارة في العصر الراهن (عصر التكنولوجيا والمعلوماتية). أما لفظ التجارة الإلكترونية في الشريعة الإسلامية لم يقف يوماً عائقاً أمام المتغيرات من الحوادث مثل المعاملات التجارية الحديثة فهي تستمد مشروعيتها وأحكامها من أدلة الأحكام في الشريعة الإسلامية المتمثلة في الكتاب والسنة والإجماع والقياس والعرف والمصلحة المرسلة والاستحسان وسد الذرائع.

## 2. عمل السوق المفتوح في ليبيا بالتجارة الإلكترونية من منظور الشريعة الإسلامية:

إن التجارة الإلكترونية أقامت على احترام والالتزام بالمقاصد الشرعية التي وضعتها أحكام الشريعة الإسلامية من خلال تحقيق المصالح التي تقوم على جلب المنافع ودرء المفساد، بهذا فإننا نرى جازمين مدى مرونة الشريعة الإسلامية وفق النوازل والحوادث المتغيرة من خلال إعطائها الحلول المناسبة وفق كل عصر ومجتمع، فهذه هي السمة السامية التي حضت بها أحكام الشريعة الإسلامية في تحقيق مقاصدها الشرعية. بهذا فإننا نرى من خلال السياسة التي يقوم بها موقع السوق المفتوح قد راعت ولو بالشيء البسيط لأحكام وضوابط الشريعة الإسلامية. فقد شهدت التجارة الإلكترونية بعض المخالفات لقواعد الشريعة الإسلامية شأنها شأن التجارة التقليدية فهي مخالفات في الممارسات ويمكن العمل على تجاوزها بوضع قواعد فنية وقانونية باعتبارها ليست من طبيعة التقنية ولكن من خلال الممارسة الإدارية والإرادية.

### ب. التوصيات

بما إن المجتمع الليبي مجتمع إسلامي وينظر ويتطلع إلى أن يصبح جزءاً من البلاد المتقدمة، فإنه ينبغي التحرك لتحقيق واستيعاب التقنيات الجديدة في حدود لا يقتصر على كيفية توظيفها من أجل تحقيق خدمة من الخدمات الشبكية مما يؤدي إلى تحقيق المنفعة العامة للمجتمع الليبي على الوجه الخصوص والمجتمع الإسلامي ككل، بهذا قد رأى الباحث تقديم بعض التوصيات التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها:

1. العمل على سرعة تطوير التجارة الإلكترونية من خلال توفير مستوى خدمات منافسة تتماشى مع البيئة الإسلامية.
2. العمل على توفير آلية لتطوير الكوادر البشرية وتكيف البرامج التعليمية في مجال التقنية والتجارة الإلكترونية.
3. الأخذ بعين الاعتبار بتجارب الدول الرائدة في مجال التجارة الإلكترونية والاستفادة منها في بناء وتطور التجارة في ليبيا.
4. احترام مقاصد الشريعة الإسلامية عند تقنين قانون التجارة في ليبيا والاستعانة بدوي الاختصاص.
5. الحث على تقديم البحوث في مجال الشريعة الإسلامية من خلال بيان أهمية هذا النوع من المعاملات.
6. إثراء ودعم مبادئ المعاملات في المصارف والمؤسسات المالية تماشياً مع مقاصد الشريعة الإسلامية.